

3/5/8341 - الاستعازة من الخسف - 01

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد ففي سلسلة الأربعون في الاستعاذات النبوية نأتي بمشيئة الله تعالى على الحديث العاشر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:00:00 لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العفو اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وامن رواعتي - 00:00:30 اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك وهذا موضع الشاهد واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي الحديث رواه ابو داود وابن ماجه - 00:00:57

وهذا دعاء مبارك من اذكار الصباح والمساء ومن ادعية الحفظ التي ينبغي المداومة عليها وفيه طلب الحفظ من الله من المهالك والشروع التي يتعرض لها الانسان من الجهات الست - 00:01:18 وكذلك سؤال الله دفع البلاء الذي من الامام او من الخلف او عن اليمين او عن الشمال او من فوق او من تحت فقد يأتي البلاء او الشر وطوارق وطوارق - 00:01:38

السوء من هذه الجهات الست ولا يدرى الانسان من اي جهة يفجأه ذلك فيسأل ربه ان يحفظه من جميع الجهات وقد قال الله سبحانه وتعالى عن ابليس فيما اغويته لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم يعني من الامام - 00:02:00 ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعند ايمانهم وعن شمائهم. ولا تجد اكثراهم شاكرين اذا معناها لاتينهم من جميع الجوانب والجهات ومن كل طريق يمكن للوسوسة والايقاع في بالذنب - 00:02:25

والعبد محفوف بمخاطر الدنيا ومكائد الشياطين مفتقر في كل حال الى ربه في حفظه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم على هذا الدعاء صباحاً ومساءً ولم يدعه حتى توفاه الله - 00:02:49

كما قال ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات كما رواه ابن أبي شيبة وقوله اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والآخرة - 00:03:09

سؤال الله العافية من جوامع الدعاء العافية في البدن والدين والدنيا والآخرة والاهل والمال العافية من خير العطایا الالهیة وقد جاء في الحديث اسألوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية - 00:03:29

رواه الترمذی وهو حديث صحيح العافية ان تسلم کم مرة سافرت وعدت الى اهلك سالماً وغیرك اصیب. کم مرة سلمت من الامراض وغیرك سقط ينفق ما له على علاجه کم مرة تنطلق حرا طليقاً وغیرك مسجون - 00:04:02

ينفق الالاف في قضيته کم مرة تسلم وغیرك يبتلى سؤال الله العافية دعاء متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بعض العلماء عد له اکثر من طریقاً ما بين لفظ ومعنى للعافية. لسؤال الله العافية. خمسین طریقاً - 00:04:31

في اللفظ والمعنى واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله العفو والعافية وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فما بالنا نحن وقوله اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي - 00:05:01

واهلي ومالي. ما هو الفرق بين العفو والعافية العفو محو الذنوب وسترها والتجاوز عنها والعافية السلامه ووفر النعمه وتمامها العافية في الدين يعني من كل امر يشين الدين من ذنب معصية شرك بدعة كبيرة - 00:05:20

ترك واجب فعل حرم تساهل في الطاعات اما العافية في الدنيا فهي السلامه من الامراض والآفات والاسقام رفقاء السوء المنغصات

المكدرات الفتن البلايا سوء العشرة هذا ايضا اسئلتك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي - [00:05:53](#)

العافية في اهلي العافية من الامراض. العافية من الاسقام العافية من مواطن المعاشرة المعاافية في وقايتهم من الفتن والبلايا ايضا. لان [الانسان اذا اصيب باهله في اخلاقهم او في صحتهم - 00:06:24](#)

في دينهم فانها مصيبة اذا ابتلني بزوجة فيها بذاءة او طول لسان فاذا نسأل الله العفو والعافية في الاهل كذلك طيب ومالی ؟ سؤال الله العافية في المال طبعا المرأة لما تقول حديث اسئلتك العفو والعافية في اهلي ايضا اذا ابتنلت بزوج متسلط شرير ظالم - [00:06:45](#)

مصيبة فتسأل الله العافية في زوجها واولادها طيب ومالی السلامة من افات التي تتسلط على المال من غرق او حريق او سرقة او سلب ظالم غصب ونحو ذلك فجمع في هذا الدعاء سؤال الله الحفظ من جميع العوارض المؤذية في الدنيا والآخرة - [00:07:19](#)
اللهم استر عوراتي اي عيوبني وخللي وقصيري وكل ما يسُوئني انكشفه ليس فقط عورة البدن بعض الناس لو انكشف رصيده في [البنك يتضرر. بعض التجار لو انكشف موقفه المالي مصيبة - 00:07:51](#)

خلص استر عوراتي بعض الاطلاع يسوء انكشف درجاته للطلاب الاخرين مثلا وقوله استر عوراتي العورات منها ما هو حسي ومنها ما هو معنوي [فيسأل ربه ان لا يفضحه في الدنيا ولا في الآخرة - 00:08:16](#)

وان ينجيه من الخزي واطلاع الناس على عيوبه [ويسأل ربه ان يغفر له ذنبه وان يسدل عليه ستراه وان يجعله في كنهه وحفظه كما في الفتوحات الربانية لابن علام وقد قال ابو سليمان الداراني رحمة الله - 00:08:45](#)

النعمة في الاسلام الستر والعافية وقوله وامن روعاتي يعني خوفي وفزعي فيسأل الله ان يجنبه كل ما يخيفه او يحزنه او يقلقه [كالقلق على الاهل او على المال او خوف تسلط ظالم - 00:09:11](#)

واذا نظرنا اليوم في حال ما يحدث بال المسلمين من انواع القصف فانك ستتجد لهذا معنى عظيم في قوله امن روعاتي [فان كثيرا من المسلمين اليوم لا يؤمنون ان ياتيهم القصر - 00:09:42](#)

بصاروخ او برميل او قذيفة كما يحدث لهم في العراق والشام وغيرها [قول امن روعاتي لان الانسان اذا ما امن فهو ينتظر الموت بين لحظة واحرى فما اصعبها من عيشة - 00:10:05](#)

ان لا يؤمن ماذا سينزل عليه بعد لحظة اذا سمعوا هدير الطائرات في الاجواء ما حالهم ولذلك قوله استر عوراتي وامن روعاتي [روعاتي جمع روعة وكذلك هؤلاء الذين تأتيهم المقدوفات من فوقهم او من يمين او من شمال او من امام او من خلف او الالغام \[الارضية - 00:10:28\]\(#\)](#)

لو فكرنا في الحديث لتكميلته اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال [من تحتي استوعب الجهات الست بحذافيرها لان ما يلحق الانسان من نكبة او فتنه او مصيبة - 00:11:05](#)

او اصابة فلا بد ان يكون من احدى هذه الجهات الست كما قال الطيب في شرح المشكاة واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحت موضع [الشاهد اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - 00:11:30](#)

اعوذ بعظمتك كما قلنا بل عظمة من صفات الله ومر معنا في مباحث الاستعاذه الاستعاذه بالله او باسم من اسمائه او صفة من صفاته [ومر معنا اعوذ بعز الله وقدرته - 00:11:51](#)

واعوذ بسلطانه بوجهه الكريم وسلطانه القديم واعوذ بوجهك والان اعوذ بوجهك وان اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي وسياطينا ان شاء الله اعوذ [برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك اعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي من - 00:12:13](#)

قالوا هو الخسف فان قيل لماذا خصه ؟ يعني سأ الله العفو والعافية من الامام والخلف واليمين والشمال والجهة وجهة جهة [الفوق ولما جاء الى الاسفل قال واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - 00:12:43](#)

فلماذا خص تحتي بماذا خصت تحت بهذه الاستعاذه القوية من بين سائر الجهات الست قالوا لانه اذا جاءوا من تحت فهو اشد ايلاما [واشق وافدح في الخسارة وقوة النزول وان الله عذب به كثيرا من الكفار كما قال عن قارون - 00:13:11](#)

فخسفنا به وبداره الارض وقال ومنهم من خسفنا به الارض ولانه خفي جدا فلا يشعر المغتال بذلك ولا يمكن التحرز منه ولا حيلة في دفعه ولانه مفاجى جدا وسريرع جدا - [00:13:44](#)

فإذا انشقت الارض ابتلعت فماذا عسى ان يفعلوا يعني اذا جاء شيء من فوق او من يمين او من شمال او من قد يتلافا قد يتفاداه لكن اذا اذا خسف به - [00:14:10](#)

ما له حل مفاجى جدا وسريرع جدا اذا انشقت الارض وابتلعته وحتى ما في فرصة للتوبة ولا للوصية ولا لتفادي ذلك فلشناعة الاصابات لشناعة المفاجأة من الاسفل قال واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:14:29](#)

سبحان الله ومعلوم الان حتى الالغام الارضية يعني الاصابات بها شبيعة الالغام لانه يدوس فجأة عليه. خلاص يعني ما له مقدمات ما له مقدمات اه القصف من الاعلى ومن اليمين والشمال قد يكون له مقدمات - [00:14:57](#)

هذا على اية حال هم العلماء فسروه بالخسف. لانه اذا صار مفاجى يعني من الله ما له دفع لان هذه الارض هي مستقرة الناس فاذا صارت مقبرة لهم - [00:15:29](#)

اذا انشقت وابتلعتهم ما الحل ؟ ما الحيلة في ذلك وسر الاستعاذه بعظمتك الله انه عز وجل يحفظ السماوات والارض بعظمته وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم - [00:15:47](#)

وقال ابن القيم رحمة الله اخبر الله تعالى عن كمال اقتداره وحفظه للعالم العلوي والسفلي من غير اكتراث ولا مشقة يعني في سورة في اية الكرسي ولا يؤود حفظهما. لا يتعبه ولا يشق عليه - [00:16:12](#)

قال من غير اكتراث ولا مشقة ولا تعب ثم ختم الایة بهذين الاسمين الجليلين الداللين على علو ذاته وعظمته في نفسه. وهو العلي العظيم ولذلك قال واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي - [00:16:33](#)

ولا يؤود حفظهما وهو العلي العظيم. واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي كما في الصواعق المرسلة لابن القيم - [00:16:54](#)